لبيد بن ربيعة

شرح معلقة لبيد ابن ربيعة) 7 (- وكثيرة غرباؤها مجهولة

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. كيف حالكم جميعا مرحبا بكم مرة اخرى على قناة مدرسة الشعر العربي. مع محمد صالح. نستكمل تناول معلقة لبيد بن ربيعة رضي الله عنه اعلم ان الحلقات قد كثرت قليلا ولكنني احببت ان اقسمها هكذا لانها كما لاحظتم تحتوي على مفردات غنية تحتاج الى تعليق - 00:00:04

في الحلقة الماضية توقفنا عندما ذكر مراقبته للثغور حماية لاهله وكان اخر بيت فيها حتى اذا القت يدا في كافر واجن عورات الثغور ظلامها اول بيت في حلقة اليوم اسهلت وانتصبت كجذع منيفة جرداء يحصر دونها جرامها - 00:00:30

اسهلت اي نزلت من المرتفع نحو السهل وهو الارض المنبسطة انتصبت يقصد رقبة حصانه مثل جذع نخلة طويلة مشرفة جرداء ان جاد عنها السعف اي اصبحت ناعمة جرامها اي حصاد التمر - 00:00:54

يقول انني نزلت الى السهل من مكان مراقبتي وانتصبت رقبة حصاني شامخة مثل نخلة باسقة ناعمة جرداء ومن شدة نعومتها يصعب على الرجل الذي يحصدها ان يتسلقها وكان العرب كما عرفنا يحرصون على ان يحلقون شعر الحصان - 00:01:12

رفعتها طردا النعام وفوقه حتى اذا سخنت وخف عظامها طرد النعام يعني عدوى وفوقه يقصد اسرع من عدو النعام يقول انني حثثها في المشي لتمشي مثل طرد النعام واكثر من ذلك. الى ان سخن جسمها وخفت عظامها كناية عن السرعة في - 00:01:32

قلقت رحالتها واسبل نحرها وابتل من زبد الحميم زمامها خلقت يعني اضطربت ولم تستقر في مكانها الرحالة هي سرج كان يصنع من جلد الشاة مع شعرها. ليكون خفيفا ويستعمل في اثناء الشتاء - 00:01:55

الحميم هو الماء الساخن ويقصد عرقها الساخن معنى البيت وصف شدة الجري. فيقول قلقت رحالة فرسي من كثرة الجري والاهتزاز الشديد وجرى كثيرا حتى سخن جسمها اسبلة يعني سال العرق من نحرها يعني رقبتها - 00:02:14

وابتل لجامها ايضا من العرق الساخن ترقى وتطعن في العنان وتنتحي ورد الحمامة اذ اجد حمامها يعني ترفع رأسها وتصعد تطعن في العنان يعني تستمر في الطعن. نقول اطلق له العنان اي اطلق له حرية العمل - 00:02:34

تنتحي يعني تميل الى جانب ورد الحمامة اذ اجد حمامها الورد هو الورود الى الماء للشرب اجد يعني بذل جهده اي كما ترد الحمامة العطشى سريعة الى الماء وهي تكاد تهلك من العطش - 00:02:55

يقصد ان الفرس تعدو باقصى سرعتها اذا تحدث هنا عن قوة وسرعة فرسه. فهي ترتقي وتستمر في الطعن وتجري بسرعة كسرعة الحمام البري الذي يكاد يهلك من العطش عندما يرى الماء - 00:03:13

وكثيرة غربائها مجهولة ترجى نوافلها ويخشى ذامها كثيرة غرباؤها يقصد مكانا يختلط فيه الناس. فكل شخص غريب الى الشخص الذي بجانبه قال الشراح انه ربما يخسر تجمعا امام الملك النعمان وقال اخرون وهو الاقرب انها معركة. النوافل النافلة هي الزيادة - 00:03:28

فوق النصيب او الحق او الفرض. لهذا تسمى صلاة التطوع نافلة يقصد هنا المنافع والحسنات. ذامها يعني عيبها يقول ورب مشهد او وقفة كثيرة الغرباء حيث لا يعرف احد احدا. الجميع يرجو حسنات هذا اليوم وجوائزه - 00:03:53

ويخشى الدم او الوقوع فيما يعيب. طبعا لان الموقف مشهود وكل ما يحدث فيه امام الناس قال بعض الشراح انه يقصد الوقوف امام الملك النعمان. حيث كان وفد بني عامر معتادا على زيارة الملك - 00:04:15

وقال شراح اخرون انه يقصد المعارك غلب تشذر بالذحول كأنها جن البدي رواسيا اقدامها الغلب هم الرجال غلاظ الاعناق. تدل على

خشونة هؤلاء الرجال وشدة التعامل معهم. التشذر هو رفع اليد ووضعها - 00:04:31
التهديد والوعيد يصف حركتهم اثناء المعارك او اثناء الطلب. الزحول جمع ذحل هو الحقد بواسي يعني ثابتات يقول ان الرجال في هذا الموقف رجال غلاظ الاعناق ويمدون ايديهم في المنافسة او في الضرب. وهم مليئون بالحقد وثابتوا - 00:04:52
مثل الجبال ولهذا قلت انه غالبا يقصد المعركة انكرت باطلها وبئت بحقها يوما ولم يفخر علي كرامها بؤت بحقها باء بما عليه يعني احتمله واعترف به يقول انه انكر الباطل في ذلك المشهد مهما كان. يعني هو لا ينساق مع الباطل. بل يقف منه موقفا مشرفا بالمعارضة - 00:05:13
ومن شرفه كذلك انه يعترف اذا كان الحق عليه فلا يكابر في الباطل. وذلك عندما قال وبؤت بحقها او انه يقصد فعلت ما كان ينبغي علي ان افعله في ذلك اليوم - 00:05:40
ولم يفخر علي كرامها يا للجمال. لم يستطع اكرم من في هذا الموقف ان يتفاخر عليه. فلم تكن له غلطة تؤخذ ضده ولم يعط فرصة لاحد. لهذا يقول لم يفخر علي اكرم من في المكان. فما بالكم بالاشخاص العاديين - 00:05:55
وجزور اي سار دعوت لحتفها بمغالق متشابه اعلامها الجزور هي الناقة المخصصة للذبح الجزر هو القطع. ومنه اشتق اسم الجزار. الرجل الذي يقوم بجزر الحيوانات اي يقطع اجزاءها ايثار هي السهام التي كان يضرب بها في القداح في لعب العرب - 00:06:14
لحتفها يعني لموتها او لنحرها المعالق ايضا من القداح التي يلعب بها. وسميت كذلك لان بها كان يغلق الرهن. الان يتكلم عن الجمال التي سيذبحها وهي تزور دعاها لحتفها اي لموتها. اي انه سيذبحها - 00:06:39
الشطر الثاني بمغالق متشابه اعلامها يقصد الاسهم التي كانوا يلعبون بها في القمار. ومنها نوع يدعى المغالق. وهو ما فهمت من الشروح كان يلعب به فيغلق اللعب او يفوز صاحبه او شيء من هذا القبيل - 00:06:59
المهم يقول انه يختار من تلك المغالق لا ليلعب القمار بل ليختار اي ناقة او جبل سيذبح ادعو بهن لعاقر او مطفل بذلت لجيران الجميع لحامها العاقر هي الناقة التي لا تلد. المدفن هي الناقة التي تلد. يعني هو يختار من القداح لا ليلعب او يقامر - 00:07:16
ولكن ليدعو او ليختار بها اي جمل سيذبح ولحوم الجمال مبذولة للضيوف والجيران وللجميع ومن كرمه انه لا يفرق في الاطعام بين غني او فقير. وسيؤكد ذلك في البيت التالي - 00:07:41
فالضيف والجار الغريب كانما هبط تبالة مغصبا اهضامها. الضيف هو الذي ينزل بالمكان وليس في البقاء الجار الغريب هو جارك الذي يسكن قريبا منك وليس من اقربائك ولا اصدقائك وهذه لفتة كريمة منه - 00:07:58
لاننا جميعا لنا جيران في نفس الشارع وربما لا نعرف عنهم شيئا. واذا اقمنا وليمة او نحو ذلك ربما لا ندعوهم. بل ندعوا معارفنا واقاربنا ولو كانوا ابعد واد معروف بانه خصيب - 00:08:19
اهضام المفرد هضم. بطن الوادي الهادئ وكثير النخل. اذا هذه الجزور تذبح للجميع بلا تفريق والضيف الذي ينزل بالمكان لمرة واحدة او الجار الغريب الذي لا تعرفه كانما نزل الى اخصب الاودية فنال من الخيرات كما يشاء - 00:08:36
طبعا نفهم من هذا من باب اولى ان الاقارب والاصدقاء يأخذون نصيبهم من هذا الكرم وقلنا في حلقة التعريف بالشاعر انه رضي الله عنه اشتهر بالكرم واطعام الطعام وظل هكذا طوال حياته - 00:08:55
وكان الناس يتسابقون لتقديم الهدايا ليعينوه على اقامة الولائم تأوي الى الاطناب كل رذية مثل البلية خالص اهدامها تأوي اي تحتمي وتتخذ المكان مأوى لها الاطناب هي حبال الخيمة رزية هي الناقة الهزيلة حتى انهم يتركونها لانها لا خير فيها. ويقصد بذلك الارامل والمساكين - 00:09:11
البلية كانت عادة عند بعض العرب ان يتركوا الناقة عند قبر صاحبها لتموت معه كانوا يعتقدون انه يحتاج ناقته بعد الموت خالص يعني مرتفع او منحسر في كشف ما تحته ويقصو بذلك الاثواب المقطعة - 00:09:39
اهدافها جمع هدم وهو الثوب الخلق القديم يقول تأوي الى خيامنا كل امرأة فقيرة معدمة او ارملة شديدة الحاجة وسيئة الحال. حتى انه شبهها الناقة التي تترك لتموت هؤلاء الفقراء الذين لا يهتم بهم احد يأتون الى خيامه فيجدون كل الاكرام والعناية منه -

00:09:56
ويكللون اذا الرياح تناوحت اولوجا تمد شوارعا ايتامها. التكليل وضع الشيء فوق بعضه. ويقصد هنا اللحم ويقال مكلل بالنجاح اي حوله وفوقه النجاح تناوحت يقول ان الرياح يقابل بعضها بعضا وشبه اصواتها بصوت نواح. وذلك في الشتاء - 00:10:21
الخليج معروف هو مساحة من الماء وسط الارض اليابسة يشرع في الامر ان يمضي فيه ويتمه يقول ان هؤلاء الفقراء يوضع لهم اللحم فوق بعضه في طبقات في وقت البرد وهبوب الرياح في الخارج فان الفقراء يدخلون في الداخل في ضيافته ويوضع لهم اللحم صفوفا فوق بعضها - 00:10:46
وطبعا وقت الشتاء هو وقت الجدب وقلة الطعام واختاره ليذكر فيه كرمه ويشبه الجفان اي اواني اللحم كانها خلجان من المرق. تشبيها لضخامتها كانها بحار صغيرة شوارعا ايتامها اي ان الايتام يشرعون فيها اي يمضون في الاكل. هل يقصد ان الايتام هم من يبدأون الاكل اولا ليؤكد على - 00:11:10
تقديمه للضعاف او هو وصف لما يفعلون على كل حال هو رجل يضع نصب عينيه اطعام الطعام ليس للاغنياء للتفاخر بل لافقر الفقراء اذا هذه ابيات حلقة اليوم. يتبقى لنا حلقة واحدة وننتهي من هذه المعلقة - 00:11:35
نعيد ذكرى ابيات الحلقة اسهلت وانتصبت كجذع منيفة جرداء يحصر دونها جرامها رفعتها طرد النعام وفوقه حتى اذا سخنت وخف عظامها قلقت رحالتها واسبل نحرها وابتل من زبد الحميم زمامها - 00:11:55
ترقى وتطعن في العنان وتنتحي ورد الحمامة اذ اجد حمامها وكثيرة غرباءها مجهولة ترجى نوافلها ويخشى دامها قلب تشذر بالزحول كأنها جن البدي رواسيا اقدامها انكرت باطلها وبئت بحقها يوما. ولم يفخر علي كرامها - 00:12:18
وجذور ايسار دعوت لحتفها بمغالق متشابه اعلامها ادعو بهن لعاقر او مطفن بذلت لجيران الجميع لحامها الضيف والجار الغريب كانما هبط تبالة مغصبا اهضامها تأوي الى الاطناب كل رذية مثل البلية قالص اهدامها - 00:12:47
ويكللون اذا الرياح تناوحت تمد شوارعا ايتامها. شكرا لكم على متابعة هذه الحلقة لا تنسى الاعجاب بهذه الحلقة والاشتراك في قناة مدرسة الشعر العربي شكرا لكم واراكم مرة اخرى قريبا ان شاء الله - 00:13:16
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:35